

التفسير الميسر

أَفْتَمَارُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَىٰ

أُتَكَذَّبُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَجَادَلُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَاهُ وَيَشَاهِدُهُ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ؟ وَلَقَدْ

رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عَلَيَّ صُورَتَهُ الْحَقِيقِيَّةَ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ

الْمُنْتَهَى - شَجَرَةِ نَبَقٍ - وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، يَنْتَهِي إِلَيْهَا مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَنْتَهِي

إِلَيْهَا مَا يُهَبِّطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى الَّتِي وَعِدَ بِهَا الْمُتَّقُونَ. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مِنْ

أَمْرِ اللَّهِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، لَا يَعْلَمُ وَصْفَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَى صِفَةِ عَظِيمَةٍ مِنَ الثَّبَاتِ وَالطَّاعَةِ، فَمَا مَالَ بَصَرَهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَلَا جَاوَزَ مَا أُمِرَ

بِرُؤْيَيْتِهِ. لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى الدَّالَّةَ عَلَيَّ

قُدْرَةَ اللَّهِ وَعَظَمَتَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.